شاهد: انقلاب شاحنة خمور في الرياض وصدمة عارمة بين المواطنين

تداول ناشطون، مقطع فيديو يُظهر انقلاب شاحنة محمّلة بالخمور في حي القيروان بالعاصمة الرياض، في وقتٍ تسود فيه مخاوف على المكانة التاريخية للمملكة.

وبيّن الفيديو، عدداً كبيراً من زجاجات الخمور الملقاة على الأرض، من جرّاء انقلاب الشاحنة، فيما لوحظ أنّ الشاحنة كانت تسير وقت انقلابها في شارع جانبي، وليس في طريق رئيسية.

وشوهد عدد من الأشخاص وهم موجودون في محيط الحادث، وبدت عليهم آثار الصدمة، فيما لم يتّضح ما إذا كان هناك عناصر أمن فيما بينهم، أم لا.

ودائماً ما تثير مسألة الخمور في السعودية الكثير من الجدل، نظراً للمكانة التاريخية التي حازتها السعودية، باعتبارها موطن الحرمين الشريفين، علماً بأنه يُحظَر بيع المشروبات الكحولية في أي مكان داخل المملكة.

لكن في نوفمبر الماضي، قالت صحيفة "أرابيان بزنس"، التي تتخذ من دبي مقرّاً لها، إنّ المسؤولين السعوديين يتشاورون حول إمكانية السماح ببيع المشروبات الكحولية في الأسواق الحرة لمطارات المملكة.

وأضافت الصحيفة، أنه قد يسمح ببيعها لمسافري الترانزيت الأجانب، أصحاب الوجهات المحددة.

وأشارت إلى أنه سيتم تحديد تلك الوجهات، بالإضافة على عدد من القواعد والشروط الواجب استيفاؤها واتباعها من أجل شراء المشروبات الكحولية لاحقاً.

كما قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية قبل ذلك، إن السعودية ستسمح ببيع المشروبات الكحولية في أحد منتجعات مشروع نيوم السياحي.

وتخطط السعودية لتقديم الخمور والشمبانيا والكوكتيلات التي تحتوي على الكحول في منتجع على البحر الأحمر يقع بمدينة نيوم المستقبلية، وفقاً لما نقلته صحيفة "وول ستريت جورنال"، عن أشخاص مقربين من المشروع ووثائق للمخططات.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية، نقلاً عن وثائق تعود إلى شهر يناير/كانون الثاني الماضي، أنّ المنتجع الواقع في جزيرة سندالة بالبحر الأحمر، سيتم افتتاحه مع بداية العام المقبل، وسيتضمن عدة حانات مخصصة لبيع النبيذ والشمبانيا وغيرها من المشروبات الكحولية.

وقالت الصحيفة، إن بيع الكحول -في حال سُمح به- سيمثّل علامة فارقة محفوفة بالمخاطر لحالة التحوّل الاقتصادي والثقافي الذي يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والرامي لجذب السياح الأجانب، وتشجيع رجال الأعمال المغتربين على العيش والعمل في السعودية.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ السماح ببيع الكحول في السعودية، قد يؤدي لرد فعل عنيف من قبل الكثير من السعوديين المتدينين.

ويقع المنتجع على جزيرة على البحر الأحمر، تسمى "سندالة"، ويتوقع أن يضمّ حانة لتقديم النبيذ الفاخر، وأخرى منفصلة لتقديم الكوكتيلات الكحولية، وواحدة للشمبانيا والحلويات، وفقاً لوثائق خاصة بالمخطط مؤرّخة في يناير الماضي، اطلعت عليها صحيفة وول ستريت جورنال، وكذلك الأشخاص القريبون من

تطوير مدينة نيوم. وتشير المخططات أيضاً إلى إنشاء متجر تجزئة لبيع النبيذ.

وتُظهر الصور الموجودة في المخطط الرئيسي لجزيرة "سندلة"، مؤرخة بتاريخ يونيو الماضي، نادلاً يصبّ كوكتيلات أمام زجاجات لعلامات تجارية فاخرة من الفودكا والويسكي والنبيذ، فيما يجلس الزبائن حول زجاجة شامبانيا مبردة وقطع من الكعك.